

## سلسلة الهدى والنور }{7641} } سماحة الشيخ العلامة محمد

### ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

وانما يهمنا الان الاجاجة عن ذاك السؤال هناك الحديث المشهور لا عدوى وهناك حديث اخر يبديو انه معارض لهذا الحديث الاول وهو

ارجع فانا قد بایعننك ولا بد من ذكر كل من الحدیثین - 00:00:00

حتى اولا يتقوى في الظاهر التعارض بينهما لكن في الحقيقة سنتمكن من القضاء على التعارض قضاء مبرما وان نتفهم الصواب من المعنى المراد من كل من الحدیثین معا اما الحديث الاول لا عدوى - 00:00:24

وهو فقرة وقطعة من حديث له تتمة لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا غول فلما تحدث النبي صلى الله عليه واله وسلم بهذا الحديث قال في المجلس - 00:00:53

اه بدوی اه صاحب جمال فعرض له شبهة في قوله عليه السلام الذي فيه لا عدوى. قال يا رسول الله انا نرى الجمل السليم يدخل الجمال بين الجمال اصوات نرى الجمل الاجرب - 00:01:15

يدخل بين الجمال السليمة فيعيديها فقال عليه السلام فمن اعدى الاول فمن اعدى الاول انتهي الحديث الاول الحديث الثاني جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله وسلم ليبايعه على الاسلام - 00:01:42

وفي يده داء الجذام وداء الجذام مرض معدى معروف فقال له عليه السلام ارجع فانا قد بایعننك يعني لم يرض الرسول عليه السلام ان يصافحه وبايعه خلاف مبaitته لعامة الصحابة - 00:02:14

حيث كان يبایعهم بالمصافحة فجاء الرجل ايضا يريد ان يبایع الرسول على الاسلام بالمصافحة فاعتذر له وقال له ارجعت انا قد بایعننك من هنا جاء التعاوض ولكن الحقيقة ان الحديث الاول - 00:02:44

لا ينهر عدواه لكنه ينفي عدوى معينة موصوفة بصفة خاصة ولا ينفي العدوى بصورة عامة كيف لما قال عليه السلام لا عدوى تبادر الى ذهن العربي الاعرابي البدوي انه ما يتبادر الى اذهان كثير من الناس - 00:03:09

انه الشرع ينفي العدوى ولذلك اورد الاشكال الذي هو يلمسه بيده ويراه بعينه جماله السليمة التي كما جاء في بعض الاحاديث وبرها كالذهب فإذا دخل فيها الجمل الاجرب اه سرى الاجرب الى بدنها وصار يعني رؤية مكذبة جدا. اه عرض على الرسول هذه الشبهة - 00:03:39

النبي صلى الله عليه واله وسلم سلك معه سبيلا حكيمًا جدا لم يقل له انت لم تفهم الحديث لم تفهم قصدي ومرادي وانما قال له كلمة واحدة يفهم مقصود الرسول عليه السلام - 00:04:17

من باب الاشارة تعني عن صريح العبارة قال له فمن اعدى الاول بهذا الجواب يمكننا ان نقول ووضع الرسول عليه السلام نقاط على الحروف كما يقال في هذا الزمان فهو حينما قال لا عدوى - 00:04:42

نفي العدوى التي يعتقدها اهل الجاهلية وهي انها تنتقل بذاتها بمجرد مخالطة الجمل الاجرب. الجمل السليم لا بد ان يعاديه بجريه الرسول عليه السلام نفي هذه العقيدة الجاهلية وهي عقيدة يمكن ان نقول - 00:05:08

انها رجعت اليوم في جاهلية القرن العشرين ذلك لأن اطباء الكفار فقط بل وبعض الاطباء المسلمين الذين ليس عندهم الفقر الاسلامي الصحيح أصبحوا قد وقر في نفوسهم - 00:05:35

ان هيک طبيعة الداء انه يعدي بذاته بطبيعته والامر ليس كذلك هناك فرق كبير جدا بين العدوی وبين اسباب اخرى جعلها الله عز وجل اه اسباب مطردة لا تختل الا بصورة خارقة للعادة. المعجزات والكرامات ونحو ذلك - [00:06:02](#)

مثلا شخص يعاني يأكل ليشفى ما بنقدر نقول ما بيشع هكذا سنة الله في خلقه انسان عطشان بيشرب ماء بيروتى انتهى الامر لكن ليس كذلك مجرد ما انسان سليم يخالط - [00:06:36](#)

شخص اخر مريضا بمرض يعدي انه لا بد هذا المرض ان ينتقل الى الى هذا السليم. قد وقد قد وفدينما يقع المسلم في افتراض امر في شيء خلقه الله لحكمة بالغة - [00:07:06](#)

فيبالغ في هذا المخلوق ويصفه بما يخالف الواقع حينئذ يكون قد وقع في الخطأ وهذا ما كان عليه اهل الجاهلية الاولى وما عليه كثير من الاطباء في هذا العصر كما ذكرت انفا - [00:07:35](#)

فالنبي صلى الله عليه واله وسلم حينما قال لا عدوی ابطل عدوی الجاهلية اي التي تنتقل بذاتها. والدليل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لذاك الاعرابي انت تقول كذا وكذا وقولك لا لا نرده لانه امر مشاهد - [00:07:54](#)

ولكن من اعدى الجمل الاول هل بدأ يعدي في نظركم الجواب هو الله اذا الامر كله بيد الله تبارك وتعالى فاذا فهم المسلم ان هناك عدوی في بعض الامراض وهذه حقيقة علمية - [00:08:22](#)

بل وشرعية لا يمكن انكارها اي العدوی حقيقة شرعية قبل ان تكون حقيقة علمية ولذلك لا يمكن انكارها الذي ينصب عليه انكار النبي صلى الله عليه واله وسلم بقوله لا عدوی - [00:08:46](#)

انما هي عدوی الجاهلية التي كانوا يغفلون عن الله عز وجل وانه هو ان شاء اذن بذلك الداء بان ينتقل الى السليم من الداء او لم يأذن هذا هو مقصود الحديث وهو قوله عليه السلام لا عدوی - [00:09:10](#)

فهو لا ينكر العدوی مطلقا ولا ينفيها مطلقا العدوی ثابتة كما قلت انفا شرعا وعلما اما شرعا الحديث الثاني يرجع凡ه قد بايعنا وعندك حديث يعتبر من المعجزات العلمية الطبية النبوية - [00:09:37](#)

وهو ما يسمى اليوم بالحجر الصحي حيث قال عليه الصلاة والسلام اذا وقع الطاعون - [00:10:04](#) من ديننا الا وهو قوله عليه الصلاة والسلام اذا وقع الطاعون -

بارض انتم فيها فلا تخرجوا منها واذا وقعت وقع الطعام في ارض لستم فيها فلا تدخلوا اليها اذا لماذا نهى من كان في ارض الطاعون ان يخرج الى ارض لا طاعون فيها - [00:10:33](#)

خشية ان ينقل داء الطاعون ان يسمى بالكولييرا مثلا وامر من كان الطاعون في ارض غير ارضه ان لا يدخل اليها خشية ماذا ان يصيبه الطاعون فاذا هناك عدوی لا يمكن انكارها شرعا - [00:10:54](#)

فضلا عن تجربة وعلما ثم العدوی هذه يمكن ان تشاهدوها بغير الحيوان واعني بالحيوان الجنسيين الحيوان الناطق وهو الانسان والحيوان الصامت وهو الدواب والحيوانات التي سخرها الله لنا يمكن ان نرى العدوی في غير الحيوان - [00:11:19](#)

بعض النباتات مثلا وفي بعض النتائج من بعض الحيوانات مثل البصل اذا بصرى وحدى فسدت تغذي من حولها البيضة العفنة اذا وضعتها بين بيت سليم طازج باليوم بعد ايام ثلاثة يشفى اليها الفساد - [00:11:53](#)

هذه هي العدوی وهذه حقيقة لا يمكن انكارها لكن هذا بمشيئة الله عز وجل وبتقديره اهذه النقطة هي التي اراد الرسول عليه السلام ان يغفر ان يلفت نظر العرب يومئذ لانهم كانوا يعيشون في جاهلية جهله - [00:12:25](#)

كانه لا يعرفون الله عز وجل ولذلك كانت افكارهم تنطب على المظاهر في الحياة الدنيوية وهم عامل الاخرة هم غافلون اذا لا عدوی باختصار بذاتها لا عدوی بذاتها اما بمشيئة الله وارادته - [00:12:49](#)

هذا يقع وهنا يأتي حديث يرجي فانا قد بايعناك حديث الحجر الصحي كما ذكرنا وهكذا وهناك احاديث كثيرة جدا من هذا النوع ومن اراد التوسيع فعليه بالكتابين المذكورين انفا مختلف الحديث لابن قتيبة ومثل الاثار - [00:13:15](#) لابي جعفر الطحاوي. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:13:40](#)